

الجمال

[21] في هذا الكتاب، فقال: لتنتهن عما انت عليه أو لأدخلن عليك جمر النار ! فقالت له عائشة: أما وإني، لئن فلعت ذلك بنساء النبي صلى الله عليه وآله ليلعنك الله ورسوله ! وهذا قميص رسول الله لم يتغير وقد غيرت سنته يا نعثل (1) ! وروى ليث بن ابي سليم، عن ثابت الانصاري، عن ابن ابي عامر مولى الانصار، قال: كنت في المسجد فمر عثمان فنادته عائشة: يا غدر ! يا فجر ! أخفرت أمانتك، وضيعت رعيته، ولولا الصلوات الخمس لمشى اليك الرجال حتى يذبحوك ذبح الشاة ! فقال عثمان: ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين (2). هذه بعض الاحاديث اقتصرننا عليها في بيان موقف السيدة عائشة من مسألة الثورة على عثمان التي ادت الى مصرعه. لكن لماذا هذا الانقلاب المفاجئ للسيدة عائشة بعد قتل عثمان، وتولي امير المؤمنين عليه السلام لمقاليد الخلافة ؟ حتى صارت تجمع رؤوس _____ (1) انظر المصدر السابق م 1: 147.

(وكان اعداء عثمان يسمونه نعثلا، تشبيها برجل من مصر، كان طويل اللحية اسمه نعثل، وقيل النعثل: الشيخ الاحمق). انظر: النهاية 5: 80. (2) التحريم: 66. وانظر: الفتوح م 1: 419، الايضاح: 141.